



معرض الفن بكلية الحقوق

أقامت لجنة المنون الجيلة بكلية الحقوق معرضها الأول السنوي الشامل لمجهودات طلابها وأساتذته من أساتذتها في التصوير والرسم ؛ وقد وفقت هذه اللجنة الفنية المباركة التي يرأسها الدكتور على أبو هيف أجل توفيق في بلوغ الناية التي تنشدها ، واستطاعت أن تقدم من الفن الجليل آيات إذا كان هذا يومها فأكرم بندها

وإن المجموعة الأولى التي قدمها الدكتور أبو هيف لينتجى فيها روح الفنان الموهوب فلقد وفق في إبراز الماني الخفية في جلاء ووضوح ، ولعل الناحية التي يبدو فيها فنه هي الناحية الفريزية في النفس ، فإن الناظر ليرى في عيني صاحبة « نشوة الألم » كل الماني التي تجول في خاطرها فهي تكاد تثب وثوباً من مقلتها ، أما صورة « الندم » فقد كان أولى بها أن تسمى « بالذكرى » أو « الحنين » إذ يبين الناظر في ضم ذراعي صاحبها معاني اللغة الحائرة ، أو كأنها تخشى أن تنسرب من نفسها نشوة لحظة فهي تضم ذراعيها في قوة وتشبكهما على صدرها . وتنجلي مقدرة الأستاذ الفنان في تصوير الناحية الجنسية Sex في صورته الفحمية الرائعة « نداء الذكريات » ففيها استلهام لماض معسول ، وانتشاء بذكرى عابرة عاطرة ، كما استطاع في هذه الصورة نفسها أن يبرز بدائع التكوين الجسدي وروائع الفتنة . وهناك ناحية أخرى لازم التوفيق فيها الدكتور أبو هيف ، تلك هي نقوشه الرائعة لصور الطبيعة ، فلقد جلى خبايا الحسن والروعة فيها في دقة بالغة في « فجر الربيع » وفي « سكون الصباح وسحر الغروب » وكلها تنطق بأنه فنان ملهم عرف في هذه الصور وغيرها كيف يوفق بين الألوان والتناقضات والاضواء كما يبدو ذلك في « هيكل الحب » وهي صورة غلب فيها خيال الشاعر

على إدراك الفنان فجاءت مزيجاً من الاثنين مما ويطول بنا الكلام لو وقفنا عند مجموعة كل طالب فنان ، وحسبنا أن نشير هنا إلى أن هذه الصور تدل على نبوغ كامن في نفوس لا ينقصها غير التشجيع والأخذ بيدها في هذه الطريق فإنها ولا شك ستبدع وستكون للفن الجليل خير معوان وينلب على الطلبة في هذه النواحي الميل لصور الطبيعة ، وعلى الأخص مناظر النيل الساحر في مختلف الأحوال ، ففيها بذلك روح مصرية جميلة نرجو أن تجد من الحذب ما يأخذ بها في سبيل التقدم ومعارض الكمال . ومن هؤلاء كمال نجيب وزكي واعيش وإحسان والدالي والسمنودي ودسوقي وحناة ويحيى سامي وحنتي وحزمة ومدكور والشموقي . وإن ما أبدعته ريشة الفنان الشاب إحسان أحمد إبراهيم لما بدا على روح فنية أصيلة يرجى منها الخير ، والحق أن ما عرضه آية في بابه يستحق عليه التهنئة ويستأهل عليه الثناء ، وصوره هذه تشير إلى نبوغ فطري فيه سيؤتى أكله في القريب إذا والى العناية بهذه الناحية . ولقد أجاد وأوفى في الإبداع في « الغروب بالأقصر » فإن تماثق الشمس بالماء في هذه اللوحة لما يلهم الخاطر شتى الماني وتندفق حيالها الأخيالة الرفافة ، فهذه الشمس معبودة المصريين القدماء نحنو على المياه التي مدت منها مركباً ذلولاً لفرعانة مصر وكأنها تهمس في أذننا بماني الخلود ، وتنغم أغنية المصور في مسمع الدهر كذلك استطاع الأستاذ لوسيان شيرون الأستاذ بكلية الحقوق أن يقدم باقة عطرة من صوره للآثار المصرية والإسلامية وهي على قلتها تنبئ عن مقدرة التامة التصويرية ، كما تشير ليله للآثار .

ع . مبهني

الدروس هوكملي

إذا عد الثلاثة الأوائل من زعماء الفكر في إنجلترا في العصر

بالمصاد ، رد نظرياتهم المادية ، وبقفها سامطة جامدة أمام حججه الروحية التي لم يستطعوا نقضها ، والتي جاء مؤلف هو كسلي يؤيدها ويشرحها ... وينى هو كسلي على طرق التعلم والتربية المنتشرة في العالم اليوم أنها رثة بالية ، وأن مكروب الفساد الذي ينتشر في كيان البشرية في هذا العصر ينتشر من ريمها ويشكأ فيهما ، ودليله أن أرق الأمم وأقواها ، وأكثرها مدنية ومدارس وجامعات هي التي تهدد سلام العالم وتربص بغيرها الدوائر ، ونمد أدوات الدمار لساعة الجدد ؛ ولو كانت وسائل التربية والتثقيف ناجمة لما نامت الملائكة واستيقظت الشياطين وتأججت الحفائظ بالعداوات بين الدول ... وهو كسلي هنا يبدو من أنصار فكرة السلام العالمي ، بل هو من دعاة البشرية التي ينجح صوت وز تجييدها ... وقد وجم الرأسماليون الأنجليز من صيحة هو كسلي ، وبدأوا يسفهن فلسفته الاجتماعية الجديدة ، وهذا لأنه عاب توزيع الثروة العالمية بين الأمم ، وصرح بأن استثمار بعض الدول دون البعض بخيرات الأرض هو شل لنشاط أم ناهضة عاملة ، كما أنه تخمة تشل نشاط الأمم المالكه

وسنعود إلى هذا الكتاب القيم حين نفرغ من قراءته

الحبشة بعد الفتح الإيطالي

قام الميجر ١٠. و بولسون نيومان الأنجليزى برحلة طويلة في بلاد الحبشة بعد استقرار الفتح الإيطالي فيها استغرقت ثلاثة أشهر (من مارس إلى يونيو سنة ١٩٣٧) متبعاً طريق القزو التي سار فيها الجنرال بادوليو مبتدئاً من مصوع وماراً بعدوه وأكسوم وما كالى وكوارم ... إلى ديبى . ثم إلى أديس أبابا ثم إلى لى (١) فسأبو فجيبىلا فحدود السودان ، ثم اتنى بطريق الجنرال جرازيانى إلى مقدشو على المحيط الهندى . ثم ركب الطائرة من قسايو في (الصومال) فطاف بمقاطعة أوجادين إلى ديردوا وإلى هرر ومن ديردوا بالسكة الحديدية إلى جيبوتى وبالبخرة إلى الميناء الإيطالي الجديد عند عصب . وقد كان أهم ما لفت نظر الميجر بولسون هو زوال روح الجفاء بين الأبحاش المقهورين والإيطاليين الغزاة ، وهذا النشاط المعجب الذي يديه الإيطاليون في تحضير الحبشة وترقية مرافقها الحيوية وانتشار المدارس الإيطالية في أرجاء إمبراطورية أسد يهوذا . وقد ألف الميجر في رحلته هذه

الحديث فلا شك أن ألدوس هو كسلي يكون نالهم ؛ وأولهم — فيما نرى — هو برتراند شو . وثانيهم هو ه. ج. ولز — وقد نظم برتراند رسل بهذا الترتيب ، وهو على كل حال رابعهم ، وله مزاياه التي يتفرد بها بينهم ... وألدوس هو كسلي هو ابن العلامة الأشهر توماس هو كسلي الذي اهتدى إلى نظرية النشوء قبل أن ينشر داروين كتابه (أصل الأنواع) بثمانية أعوام ، والذي لولاه ولولا كتاباته الخالدة لم يكن لداروين هذا الذكر وذاك الخلود ... وهو كسلي الصغير هو أحد الكتاب الشباب ، وإن يكن قد جاوز الأربعين ، الذين برزوا إلى الوجود بعد الحرب الكبرى ، والذين تاروا على القديم تلك الثورة الهدامة التي كادت تأتي على أسس الأدب الأنجليزى المحافظ . وقد اشترك مع هو كسلي في هذه الثورة لورنس وجويس وفلسفها شو ، لكن لورنس وجويس كانا يتخذان في ثورتها سلاحاً من العاطفة مستوناً ، ومادة من الجنس يتغلغلان بها إلى أعماق القلوب ، وكذلك كان يفعل هافلوك أليس ، وما يزال ؛ إلا أن أليس عالم يحلل النفس وكأنه في معمل من هذه الحياة ، وقصته (أولسين) آية علمه ، وقصته الجديدة (رقصة الحياة) آية أخرى ... وألدوس هو كسلي تار من صنف أليس ، وعالم مثله ، وبينه وبين ولز صداقة حميمة ، وبحسبه القارئ من تلاميذ شو ، لكنه في الحقيقة تلميذ السويدي العظيم هنريك إبسن ، وقد ظل طوال حياته الأدبية متأثراً بطريقته فهو يهدم ولا يبنى ، ويشخص ولا يصف الملاج ... ولكن انقلاباً عظيماً حدث فجأة في حياة هذا الأدب الكبير ، فقد أصدر كتاباً جديداً له أسماء الغابات والوسائل Ends & Means تناول فيه علل الحياة الحاضرة من سياسة وتعليم واقتصاد وأطباع فجعل يمدى ويميد في أسبابها ، ثم يشرع بعد ذلك في وصف الدواء لكل حالة . وقد فزع هو كسلي في مقدمة كتابه من الحالة الخيفة التي انتهى إليها العالم جملة والأفراد متأثرين بما يرون من أعراض الملل التي تنتاب الأمم في موكبها المضطرب التي تسير فيه إلى نكبة محققة ... وقد اعتدل هو كسلي في مؤلفه الجديد فيما يخص الأديان ، بل هو يعترف أن الدين سيلب دوره الخطير في رد العالم إلى التعقل ، ويبدو هنا أنه تأثر بالأديب الفيلسوف الفرنسى الكبير برغسون الذي وقف لوالده المؤلف ولداروين

عامة ، وعقد المؤتمرات ، ونشر البحوث الفنية ، وإنشاء مكتبة لهذا الغرض ، والانصال بالهيئات التربوية في الخارج وقد أنشئت فعلا هذه الرابطة من كبار رجال التعليم وألف مجلس إدارتها من صاحب العزة الدكتور احمد عبدالسلام الكردي بك ناظر معهد التربية . والأستاذ اسماعيل القباني ناظر مدرسة فاروق الأول الثانوية ، والدكتور عبدالرزاق القوصي الأستاذ بمعهد التربية ، والأستاذ محمد فريد أبو حديد الموظف بالمعارف ، والدكتور سيد أبو باشا ناظر مدارس النيل ، والدكتور أمير بقطر الأستاذ بالجامعة الأميركية ، والآمنة أسماء فهمي ، والآمنة سميرة فهمي ، والأستاذ محمد عبد الواحد خلاف مدير التعليم بالجلمية الخيرية الإسلامية ، والأستاذ احمد خلف الله المدرس بالجامعة ، والأستاذ على النحاس بمعهد التربية للبنات ، والأستاذ رياض عسكر وكان أول ما فكرت فيه موضوع الامتحانات في مصر على نحو ما ذكرناه في العدد الماضي

ذكرى الراحل

اعتزمت مصلحة الإذاعة الفلسطينية بالقدس الاحتفال بذكرى المرحوم الراحل لمناسبة مرور عام على وفاته في ٩ مايو سنة ١٩٣٨ ودعت بعض أدباء المصريين للمساهمة في هذا الاحتفال . وإنه لوفاء يستحق الإشادة والذكر كمن نرجو أن تكون محطة الإذاعة المصرية أسبق إليه إحياء لذكرى فقيد العروبة الكبير الذي نشأ في مصر وكانت لها حياته وفيها مثواه . على أن الوقت ما زال متسماً لتفكير محطة الإذاعة المصرية في القيام بهذا الواجب ؛ جرياً على سنتها في الاحتفال بذكرى الخالدين من أدباء العربية ، ومنها الأسوة في الاحتفال بذكرى الشاعرين الكبيرين شوقي وحافظ إبراهيم

مدرسة الخدمة الاجتماعية في مدرسة الفلاح

أنشئت مدرسة الخدمة الاجتماعية في القاهرة لإعداد الشباب لخدمة المجتمع ، واستغلال جهودهم للصالح العام . وكان طبيعياً أن تتجه الفكرة في المدرسة إلى تنظيم دراسة الخدمة الاجتماعية في القرية فوضعت لذلك برنامجاً منظماً وإفياً يشمل كل نواحي القرية ويدرس أكثر المشاكل الريفية دراسة عملية قائمة على الخبرة والتجارب ونظرة إلى هذا البرنامج تبث في نفوسنا الاطمئنان على ما تقدمه الخدمة الاجتماعية في القرية :

كتاباً هو أحسن ما وصفت به الحبشة إلى اليوم . وبالرغم من أن المؤلف إنجليزي فالكتاب موضوع في أسلوب جبي وروح غير عدائي .

كتاب هيربر للمعاصر ولز

من أنشط المؤلفين في العصر الحديث وأكثرهم إنتاجاً هو الكاتب الأشهر هـ . ج ولز الذي لا يكاد يغضى عام إلا ويتحف قراءه — وهم عشرات الملايين — بكتاب جديد يحتاج قراءه إلى عام أو أكثر من عام ؛ وأحسن ما ألف ولز هي طوبوياته التي يدفع بها الإنسانية إلى السبرمان . وقد دعا في السنوات الأخيرة إلى وجوب عالية التعليم وهي عالية لا تفهمها القومية ولا تريد أن تستسيغها ، لأنها تقيض لها ، فالمالية هي الديمقراطية بين الأمم ، أما القومية فهي الاستبداد بين الأمم ، وسلاح الأولى السلم والصالح العام ، أما سلاح الثانية فالحرب والتغلب والتبرر . ولز من أجل ذلك يدعو إلى وجوب جعل التعليم عالمياً ، وانتزاع أخبار الحروب والصدام بين الأمم وتراجم الطغاة والمستبدن من صلب منهاج التاريخ الذي يدرس للتلاميذ في مدارس العالم قاطبة حتى لا يتخذهم الكبرياء الوطني عن صالح البشرية العام . وهو يدعو أيضاً إلى تأليف موسوعة عالمية تبشر بالأخاء الإنساني وتكون إيجاباً حديثاً يوجه البشرية ويمهد لحكومة عالمية تحل محل عصبة الأمم التي ماتت ورنقت الفران الجائئة فوق جيفتها تنوشتها وتمزقها . وقد طاف ولز أنحاء العالم وراح يدعو إلى مذهبه في جامعاته ، وقد حاضر في أمريكا وفي إنجلترا وفي فرنسا فنور الأذهان لما دعا إليه ، ثم جمع محاضراته وأحاديثه ومقالاته وأصدرها في كتاب واحد سماه World Brain وهو اسم غريب تشوّه الترجمة

رابطة التربية الحديثة

زار مصر الأستاذ برقيه مدير معهد جان جاك روسو وكان من أثر زيارته أن اقترح إنشاء فرع في مصر لرابطة التربية الحديثة يكون من أغراضه مناقشة شئون التربية والتعليم والوقوف على التيارات المتصلة بها في العالم الحديث وإحداث تجارب في هذا الصدد ههنا ، وعقد الاجتماعات الدورية الخاصة ، وإلقاء محاضرات

وقد قررت وزارة المعارف المصرية الاشتراك لأول مرة في هذا المرض، تخصص للفنانين المصريين جناح كبير تعرض فيه مبتكراتهم التي عني بارتقاها الأستاذ ديمون مراقب الفنون الجليلة في الوزارة

وألفت لجنة من حضرات الأساتذة محمود سميد ومحمد ناجي ومحمد حسن وراغب عياد ويوسف كامل وأحمد صبرى ولبيب تادرس وسعيد الصدر وعلى الديب ونحميا سعد من رجال الفنون المصورين والثالين لترتيب العروض وتنسيقها في المعرض

جائزة للتعاون الدولي

نظم « مراكز نشر الفكر الفرنسى » مباراة لنيل جائزة « رحلة الى فرنسا » مقدارها عشرة آلاف فرنك وهذه الجائزة تمنح لشاب مصرى يضع أحسن بحث في الموضوع الآتى :

« الإبانة على نور الحوادث والتجارب بعد الحرب ، عن مدى التضامن الاقتصادى وقوته ، الذى يربط الأمم بعضها ببعض حتى ولو تناضت عنه »

ويجب أن يكون المتبارون مصريين ، دون الخامسة والثلاثين من العمر ، وأن يكونوا من تلاميذ مدرسة عالية أو من خريجها ، وأن يقدم كل منهم « بحثه » في هذا الموضوع قبل ١٠ مايو القادم ، إلى عميد مدرسة الحقوق في الجيزة ، على ألا يزيد هذا البحث على خمس وعشرين صفحة ، مكتوبة بالآلة الكاتبة ، وأن يقدم منه ثمانى نسخ ، ولا يبنى أن تذيل هذه النسخ بتوقيع صاحبها ، بل يجب أن ترفق برسالة فيها اسم صاحبها ، وتكتب « البحوث » باللغة الفرنسية أو باللغة العربية مع ترجمتها بالفرنسية

لعبة الشطرنج عند قدماء العراقيين

أثبتت الآثار القديمة المكتشفة أخيراً في العراق أن سكان العراق القدماء كانوا يلعبون الشطرنج ، وأن هذه اللعبة كانت إحدى وسائل الترويح عنهم . وقد أثبت هذا مهده الأبحاث التاريخية وبمئة بنسلفانيا الأمريكية التي تبشر أعمال التنقيب في العراق . وقد وجدت بعض القطع في شمال العراق . ويرجع عهدا إلى أربعة آلاف سنة ق . م . ويدل وضع هذه القطع على أنها استعملت كثيراً في اللعب

تقدمة عن تاريخ الفلاح . اقتصاد زراعى وتعاون ومساائل صحية . التعليم . تجميل القرية والسكن . ترغيد الحياة الريفية الأمن العام . الفلاح والدولة . مسائل اجتماعية . الخدمات الاجتماعية في الريف

وقد بدأت هذه الدراسة الريفية يوم ١٣ أبريل وتستغرق نحو شهرين وتلقى المحاضرات في أحد مدرجات كلية الطب ويقوم بإلقائها نخبة ممتازة من المتصلين بشئون القرية والمهتمين بأنهاض الفلاح ، نذكر منهم الآنسة ابنة الشاطي وإبراهيم رشاد بك والدكتور محمد خليل عبد الحلاق بك والدكتور على بك حسن والدكتور حلمي السعيد والدكتور القلبي بك والدكتور عبد الله العربي بك والدكتور مأمون عبد السلام والدكتور احمد حسين وإلى جانب هذه الدراسات العلمية المنظمة تقوم المدرسة بزيارات عملية للريف

كتاب شواهد القبور

نشر الأستاذ جاستون فييت مدير الآثار العربية « كتاب شواهد القبور » وهو السفر التاريخى الذى يسجل فيه هذا العالم ما يثر عليه من شواهد القبور في المهدود الاسلامية المختلفة في مصر ، ونورد فيما يلى نموذجاً من هذه الشواهد ، وما كتب عليها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، إن الدين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون ، هذا قبر محمود بنت عبد الله بن موسى بن خالد توفيت يوم الجمعة لأربعة عشر ليلة خلت من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة »

وكتاب الشواهد موضوع باللغتين العربية والفرنسية ويقع الجزء الخامس منه — وهو الذى صدر أخيراً — في نحو مائتى صفحة حافلة بما وجد على القبور من مثل هذه النقوش ، كما ألحق بها رسوم واجهات هذه القبور في نحو خمسين صفحة من الورق الفاخر المصقول

اسراك مصر في معرض البندقية الفنى الدولي

يقام معرض الفنون الجليلة الدولي المعروف باسم « البينالى » في مدينة فينيسيا في الصيف القادم ويمد هذا المعرض من أكبر معارض الفنون الجليلة وتشترك فيه الدول كلها فيمثلها كبار الفنانين من مصورين ومثالين

تعداد سكان العراق

ظهر من السجلات الرسمية أن النفوس المسجلة في العراق في الوقت الحاضر بلغت ١٨٤٦٩١٥ نسمة من أهالي المدن و ١٩٦٣١٥٢٣ نسمة من العشائر المجموع ٣٨١١١٠٣٧٠ نسمة . وتقدر النفوس غير المسجلة من سكان المدن بمشرة في المائة أى ٩١٤٠٠٠ نسمة ، ومن العشائر بستين في المائة أى ٩١٤٠٠٠ نسمة ، فيكون مجموع النفوس غير المسجلة ١٠٩٨٠٠٠ نسمة ومجموع نفوس العراق ٤٩٦٨٠٠٠ نسمة

وفاته المفنى الشرس شاليابين

توفي المسبو فيدور شاليابين الفنى الروسى الدانع الصيت . وقد ولد في بلدة كازان بروسيا أول فبراير سنة ١٨٧٣ واشتغل عدة أشهر « صيباً » لصانع أحذية ثم موظفاً صغيراً في السكك الحديدية و تلقى مبادي الموسيقى الأولى عند انضمامه إلى فرقة الرتلين بكنيسة بلده كازان ولما بلغ السابعة عشرة من عمره انضم إلى فرقة تمثيلية متنقلة ، وكان يقوم فيها بالثناء والرقص . وتلقى الدروس الموسيقية الأولى على الأستاذ أوستانوف في مدينة تفليس سنة ١٨٩٢ وظهر لأول مرة في دار الأوبرا في رواية « حياة القيصر » بمدينة بتروجراد ١٨٩٤ ثم أخذ ينتقل في جميع دور الأوبرا في روسيا ، وكان ظهوره لأول مرة خارج روسيا في لاسكلا دي ميلانو وتنتقل بعد ذلك في عواصم أوروبا وأميركا وكانت أولى رواياته السينمائية رواية « دون كيشوت » وله عدة مؤلفات منها « صفحات من حياتي » و « لرجل والقناع » وكان يحيل إلى الرسم والتصوير وصيد السمك

المطابع السارقة

إلى مجلة الرسالة النراء

يرى الأستاذ المازنى أن « تنظيم النشر » في مصر يكفى لازالة أسباب الشكوى التى يشكوها الكتاب والمؤلفون ، وأن هذا التنظيم وحده هو أعود عليهم بالرخ والحدوى . وللاستاذ الحق في هذا رأى ، غير أن علة أخرى لم ينتبه إليها مع أنها من أكبر أسباب الفتن التى أدرك الأدباء العرب في هذا العصر حدثنى أحد باعة الكتب في الجزائر بأنه كان سافر إلى

مصر ليقتب بنفسه على طبع ثلاثة مخطوطات ، وتماقد مع مطبعة كبيرة في القاهرة . وشرعت هذه في العمل ، وكان هو يتردد عليها صباح مساء . فلاحظ أنها تطع ضعف الكمية المطلوبة من النسخ ، فذكر لصاحب المطبعة ما رأى فاعتذر هذا بأن العامل هو الذى أخطأ ، وتعمد بإعدام النسخ الزائدة ، إلا إن كان حضرة العميل في حاجة إليها . فأكد له هذا أنه لا يريد بها . ثم حدث للعميل ما حمله على زيارة مطبعة أخرى . ولم يكذب يدخلها حتى استولت عليه الدهشة ، فقد رأى أكواماً من الملازم المطبوعة من نفس الكتاب الذى يقوم هو على طبعه ، وذلك لأن المطبعة الأولى بعد ما افتضح أمرها صارت كطابعت ملزمة نقلت الحروف مصفوفة مربوطة إلى هذه المطبعة الأخرى فتطبع فيها العدد المروق . قال الراوى : وقامت بيني وبين صاحب المطبعة الأولى خصومة حادة عنيفة كادت تنتهى إلى المحاكم . ولكنها سويت على صورة غريبة صرت بموجبها شريكاً له في السرقة ، فقد ناولنى كمية مهمة من الكتب القيمة التى طبعها أخيراً على نفقة أصحابها المؤلفين المشهورين . قال : « ومنذ ذلك اليوم أصبحت من عملائه الكثيرين المنتشرين في كثير من البلدان العريضة والإسلامية ... » قلت : « وهل كل هذا صحيح ... » قال : « نعم . وهناك أصحاب مطابع أخرى ، وهناك ناس ينسجون على هذا المنوال . وفي القاهرة رهط من الناس (ومنهم أصحاب مكنتات يحترفون ترويح الكتب المروقة ووسقها إلى خارج القطر المصرى ... »

لقد ارتبت لأول مرة في صحة هذا الكلام وما لبثت أن استيقنت عند ما اطلمت على حوادث أخرى من هذا القبيل ؛ فقد عرض علينا ذات يوم أحد باعة الكتب في فاس قائماً بأسماء كتب قيمة طبعت ولا يزال بعضها يطبع في القاهرة (وهى بأقلام أئمة الأدب في العصر الحديث) بأسعار مخفضة إلى حد غير معقول . فقلت لاجل الأمر من إحدى اثنتين : إما أن تكون هذه الكتب في منتهى الرداءة طبعاً ، وورقاً أو أن عارضها قد ارتبكت أحواله المالية وأشرى على الافلاس فهو يبيعها بأي ثمن ثم عرفت أنه لا هذه ولا تلك وإنما هذا الرجل هو أحد عملاء المطابع السارقة ... وكان أحد التمهدين في الجزائر